

واصرف إلى جد الشؤون جدّها
واكيح هوى الأنفس واكسر حقدّها
ولا تضع على الضحايا جهدها
واجمّع على الأمّ الرؤوم ولدّها

وادي الملوك

وقال سنة ١٩٢٥ في هذا المعنى يذكر توت عنخ آمون وحضارة عصره بعد أن اكتشفت كنوزه في (وادي الملوك):

درجت على (الكنز) القرون	وأنت على الدن ^(١) السنون
ياابن الثواقب من (رع)	وابن الزواهر من (أمون ^(٢))
نسب عريق في الضحى	بذ القبائل والبطون
أرأيت كيف يشوب من	عمر القضاء المغرقون
وتدول آثار القرو	ن على رحي الزمن الطحون
حب الخلود بنى لكم	خُلُقًا به تتفردون
لم يأخذ المتقدمو	ن به ولا المتأخرون
حتى تسابقتم إلى الإحس	ان فيما تعملون
لم تتركوه في الجليد	ل ولا الحقير من الشئون
هذا القيام فقل لنا ال	يوم الأخير متى يكون؟
البعث غاية زائل	فان وأنتم خالدون
السبق من عاداتكم	أتسرى القيامة تسبقون؟
أنتم أساطين الحض	رة والبناة المحسنون
المتقنون وإنما	يُجزى الخلود المتقون

يتغنى بالنيل

نظم هذه القصيدة الرائعة يتغنى فيها بالنيل، فصور الحياة للوادي وأهله، وأبدع في وصف روعته وجماله وجلاله، ثم انتقل إلى قدماء المصريين ومفاخرهم، وهي القصيدة التي تغنيها أم كلثوم فتزيدها بهاء وجمالا:

(١) الدن: باطية البحر.
(٢) رع وأمون من آلهة مصر القديمة.